يشابه نار القرى التي تؤجج في اعلى الجبال **قلت** ان المصنف رحمه الله تعالى نظم اللؤلؤ والمرجان حيث قال في حق نبينا صلى الله عليه وسلم من الايات والعلامات الباهرات كما تقدم انفا وان كان يقع في بعض الاذهان القاصرة من المتعاندين ما لا يسمع وما لا يلتفت اليه من انه صلى الله عليه وسلم هو ممدوح وموصوف يعلم شرفه وقدره الصغير والكبير ولا يحتاج الى وصفه بالنظم ونحوه من خلقهم الله تعالى وانما وصفه بهذه الصفات السنية المحمودة وبالشعر المنظومة المرغوبة نيلا للثواب الجزيل من الله الفاعل المختار والترجاء للشفاعة العظمى من النبي الكريم المختار لان المعجزات والايات اذا ذكرت رقت القلوب وزرقت العيون ونفذت كالسهم في كبد المتعاندين مع انها يثاب الذاكر والمخبر عليها كما ان اللالي اذا انتظمت تورث الحسن والزينة والنشاط ويروج ما تأمله البايع من القيمة والبهاء مع انها لا ينقص قيمته بلا انتظام كما قال الفاضل العلامة البوصيري نور الله تعالى مرقده وفي غرف الجنان ارقده

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم

الفاء للتعليل و الدر بمعنى اللؤلؤ مرفوع بالابتداء و فاعل يزداد راجع الى الدر والجملة خبره و الحسن مفعول يزداد و الواو للحال و ضمير هو مرفوع على انه مبتداء راجع الى الدر و منتظم خبره والجملة حالية و ليس من افعال الناقصة و فاعل ينقص راجع الى الدر ايضا والجملة خبر ليس واسمه محذوف او مقدر تحته راجع اليه تقديره ليس الدر ينقص و قدر بسكون الدال المهملة بمعنى القيمة والبهاء واللطافة نصب بمفعولية ينقص و غير منصوب على الحالية مضاف الى المنتظم **توطئة** صدق فيما قاله رحمه الله تعالى و في هذا البيت التفات الى ما قبله في قوله

دلي

نبيه في صفي ايات له ظهرت ولان انه اراد جمعها ونظمها باحسن الجمع والتنظيم **والمعنى** ان ايات النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته كلما ذكرت يزداد شوقا ومحبة كما ان الدر يزداد حسنا وزينة في حال انتظام بالعقد مع التنظيم ويحصل الدر زينة النظم ولا ينقص قدره وقيمته اذا لم ينتظم فاعلم ذلك وهذا ظاهر اللفظ والمعنى والله تعالى اعلم **تكملة** ان معجزات سادتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد ولا تحصى ولا تغني المدايح ولا يستغني الواصفون عن وصفه صلى الله عليه وسلم وحينئذ فنيت اقلامهم ولا يكتبون عشر اعشار مدايح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنهم يثابون على طول امالهم وبخالص نيتهم في حق مدح معجزاته صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه صاحب البرده رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة بقوله الفصيح

فما تطاول امال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

الفاء للتفصيل و ما للنفي و تطاول ماضي التفاعل و امال جمع امل مرفوع على انه فاعل تطاول مضاف الى المدايح و ما موصوف او موصوفة عبارة عن المدح مجرور بالى متعلق بتطاول و الضمير في فيه عائد الى الموصول والجار والمجرور خبر مقدم و كرم مجرور بمن البيانية والجار والمجرور مبتداء مأخر والجملة الاسمية صلة الموصول و الاخلاق جمع خلق بضم الخاء المعجمة ملكة تصدر عن النفس افعال بسهولة كما ذكرنا في هذا الكتاب وهي مضاف اليه للكرم و الشيم بكسر الشين المعجمة وفتح الياء التحتانية جمع شيمة وهي بمعنى العادة والطبع والطور مجرور على انه عطف على الاخلاق **يعني** ان امال المدايح لا تطال في حقه صلى الله عليه وسلم بل يثاب عليها ويجير عنها لما في النبي صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق

Copyright © King Saud University